

# الفراق المر

# العالم يودع ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز

● عكاظ (خاص)

” في مشهد مهيب، يودع العالم اليوم أحد أبرز القيادات السياسية التي تركت بصمة واسعة على صعيد القضايا الإنسانية والسياسية والاقتصادية، حيث يتوافد للعاصمة الرياض زعماء ورؤساء وممثلو دول العالم أجمع للمشاركة في تشييع ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز –رحمه الله– بعد الصلاة عليه

اعتبر قراراته حفزت السلام بالشرق الأوسط.. أوباما:

## رحل الملك الشجاع والقائد الصادق

● أ. ف ب (واشنطن)

عبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن تعازيه الشخصية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز،

الأردن تنعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتعلن الحداد ٤٠ يوما

● بترا (عمان)

قطع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني زيارته إلى منتدئ دافوس من أجل المشاركة في تشييع خادم الحرمين الشريفين المغفور له بإذن الله الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

من جهة أخرى نعى الديوان الملكي الهاشمي الملك عبد الله بن عبد العزيز وفقاً لبيان بثته وكالة الأنباء الأردنية «بترا» جاء فيه «يامر من الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ويقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى الديوان الملكي الهاشمي ببالغ الحزن وعميق الآسى المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، ويعلم الحداد في البلاط الملكي الهاشمي لمدة أربعين يوماً اعتباراً من اليوم الجمعة».

وتابع البيان: «الديوان الملكي الهاشمي إذ ينعى الفقيد الكبير ، يعرب عن تأثر وحزن صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين والأسرة الأردنية بهذا المصاب الجلل والوقوف إلى جانب المملكة العربية السعودية والشعب السعودي الشقيق، ويضرع إلى الله العليّ القدير أن يتغمّد الراحل الكبير بواسع رحمته ورضوانه».

● عكاظ (جدة)

بايعت الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي يوم الاثنين ٢٦/٧/١٤٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملكا على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم. وفيما يلي نودع عن السيرة الذاتية للمغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مدينة الرياض سنة ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤م في عصر كل ما فيه يفرص على الإنسان الصبر والاحتمال وكان من نتيجة ذلك أن كان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصيته رحمه الله حضورا وتأثيرا وتفاعلا مما يكون في مجتموعه رؤية ثابتة تفرض قناعاتها بانطق والعقل سلوكا وتعاملات قولاً وفعلًا هي معه ويتعامل بها في حياته. والده هو الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس ومؤسس الدولة السعودية الثالثة أما خؤولته فمن رؤساء عشائر شهر جدده لوالدته هو العاصي بن كليب بن حمدان بن شريم فارس نجيب من فرسان العرب وأحد شيوخ عبدة من قبائل شمر وكذلك كان خاله مطفي بن عبدالعزيز بن شريم.

تعليمه وثقافته

نهل الملك المغفور له بإذن الله عبدالله بن عبدالعزيز من مدرسة والده ومعلمه الأول الملك عبدالعزيز وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة إلى جانب ملازمته لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم سعود مؤسس ومؤسس الدولة السعودية الثالثة أما العلماء والمفكرين فهو حريص دائما على التقاء الملكة و خارجها. عاش الملك عبدالله بن عبدالعزيز الملكة و والده الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود فلعلى في ذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخية وهي مرحلة كانت مشحونة بالصراعات القبلية والفكرية في شبه الجزيرة العربية إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع إبان الحربين العالميتين.

أهم مسؤولياته

في سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٢م تسلّم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئاسة الحرس الوطني الذي كان يضم في مطلع تكوينه آنذاك أبناء الرجال الذين عملوا وأسهموا مع قائدهم الملك عبدالعزيز في توحيد وبناء المملكة العربية السعودية وكان لتحمل مسؤولية هذه المؤسسة العريقة دورها الفعال في تطويرها وتحديثها. وفي سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م أصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا الحرس الوطني.

وفي يوم الأحد ٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٢/يونيو ١٩٨٧م وبويع ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة المالكة

والعلماء وجهاء البلاد وعمامة الشعب السعودي

وفي مساء ذات اليوم صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد. وقد أولى الملك عبدالله بن عبدالعزيز العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً فكان من نتائج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض كما أنشأ في ٢/٥/١٤٠٥هـ المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويا في الجندارية ويستقطب العلماء والأدباء والمفكرين من العالم.

أبرز إنجازاته

شهدت المملكة منذ مبايعته الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٦ / ٦ / ١٤٢٦هـ العديد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحتها التاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والتنقل والمواصلات والصناعة والكهرياء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات علمية وتقنية والعديد من المدن الاقتصادية المتنامية المسقف المعتمد لإنجاز العديد من الأهداف التنموية بالمدينة المنورة (إعلان الألفية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠) كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقررة. وتحقق لشعب المملكة

في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العديد من الإنجازات المهمة منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى أكثر من عشرين جامعة وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والعديد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض.

قطاع الخدمات التليمية

خطت مسيرة التعليم خطوات متسارعة إلى الأمام حيث وجهت المملكة نسبة كبيرة من عائداتها لتطوير الخدمات ومنها تطوير قطاع التعليم ولم تقف محطيات قائد هذه البلاد عند ما تم تحقيقه من منجزات تعليمية شاملة فقد واصل رحمه الله مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائم يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والإزدهار لهذا البلد وأبنائه. وتحديث المملكة حالياً نهضة تعليمية شاملة ومباركة توجت بإجدى وعشرين جامعة حكومية وأربع جامعات أهلية تضم ١٩ كلية جامعية أهلية موزعة على جغرافيا لتغطي احتياجات المملكة بلغ عدد طلابها ١٦٨١,٧٠٠ وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات ٢٠٠٤٢٦ أستاذًا للعام الدراسي ١٤٢٦

١٤٢٦ هـ ، إضافة إلى ٢٢ ألف مدرسة للبنين والبنات وترفع إجمالي عدد طلابها إلى أكثر من ٥ ملايين طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في أكثر من ٢٢ ألف مدرسة ويقوم على تعليمهم أكثر من ٤٢٦ ألف معلم ومعلمة. وإنفاذا لتوجيهات الملك عبدالله بن عبدالعزيز لاجبات التقنيات متناهية الصغر (النانو). وتمثل رعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع ورئاسته إيداه الله مجلس أمنائها مرحلة جديدة من مراحل التعليم في وطننا الغالي واستجابة طبيعية للتحولات النوعية الماثلة في مجال تحديث البرامج التربوية والتعليمية. وفي نفس الإطار أقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها في ٢٤ محرم ١٤٢٨هـ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام الذي يعد نقلة نوعية في مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية فهو مشروع نوعي يصب في خدمة التعليم وتطوره في المملكة لبناء إنسان متكامل من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية. ويتضمن المشروع الذي سيتم تنفيذه على مدى ست سنوات بتكلفة قدرها تسعة مليارات ريال برامج لتطوير المناهج التعليمية وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التعليمية وبرنامج للنشاط اللاصفي واطلق الملك عبدالله مبادراته بتخصيص حكومة المملكة مبلغ ثلاثمائة مليون دولار لتكون نواة لبرنامج يحول البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي.

خدمات حجاج بيت الله الحرام

حرص المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على استكمال مختلف المشروعات التي تسهل وتيسر على حجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم والقضاء على مشكلات الازدحام حول جسس الجمرات وفي الساحات المحيطة بها بالإضافة إلى ما تضمنته المشروعات من استكمال امتداد الأنفاق والتقاطعات والجسور التي ستؤدي بمشيئة الله إلى تسهيل حركة المرور من وإلى مشعر منى. وفي هذا السياق صدرت في السادس والعشرين من

شهر ذي الحجة ١٤٢٨ هـ موافقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام وستكون مجمل المساحة المضافة إلى ساحات المسجد الحرام بعد تنفيذ مشروع التوسعة ثلاثمائة ألف متر مسطح تقريبا مما يضاعف الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام ويتناسب مع زيادة أعداد المعتمرين والحجاج ويساعدهم في أداء نسكهم بكل يسر وسهولة. واتسم عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بسماح حضارية رائدة جسدت ما انصف به رعاه الله من صفات متميزة أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمنة الإسلامية والمجتمع الإنساني بجامعه في كل شان وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه.

مشيدا بدوره الكبير في مكافحة الإرهاب، ووصفه بأنه صديق أمين وقائد «صادق» اتخذ قرارات شجاعة في عملية السلام بالشرق الأوسط. واعتبر أوباما أن الملك عبدالله - رحمه الله - كان يقدر العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة، وقال أوباما في إرث الملك عبدالله.»

بيان: «كان دائما قائدا صادقا يتمتع بالشجاعة في قناعاته»، متحدثا عن «صداقة حقيقية وودية» مع الملك عبدالله.

وأضاف قائلا «جميعة وقوة الشراكة بين بلدينا هي جزء من إرث الملك عبدالله.»

أصدرت الرئاسة المصرية بيانا نعت فيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي توفي فجر الجمعة، وقطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارته لسويسرا، حيث كان يشارك في منتدى دافوس، وتوجه السعودية للمشاركة في تشييع خادم الحرمين.

وجاء في بيان الرئاسة المصرية: «ينعى الرئيس عبد الفتاح السيسي باسمه وباسم شعب مصر، ببالغ الحزن والأسى، المغفور له الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين، الذي وافته المنية

● عكاظ (جدة)

أصدرت الرئاسة المصرية بيانا نعت فيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي توفي فجر الجمعة، وقطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارته لسويسرا، حيث كان يشارك في منتدى دافوس، وتوجه السعودية للمشاركة في تشييع خادم الحرمين.

وجاء في بيان الرئاسة المصرية: «ينعى الرئيس عبد الفتاح السيسي باسمه وباسم شعب مصر، ببالغ الحزن والأسى، المغفور له الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين، الذي وافته المنية

الوطن يتذكر إنجازات الملك عبدالله الذهبية في «عقد» حكمه للبلاد

FRIDAY

JANUARY 23, 2015 G.

RABI,II 3, 1436 H. No.17681

عصر اليوم في مسجد الأمير تركي بن عبدالله في مدينة الرياض.

وفي الوقت الذي نعت فيه دول العالمين العربي والإسلامي قائد الأمة أمس ، أعلنت عدد من الدول ومنها الأردن ومصر الحداد ، فيما وصلت وفود ممثلة لدول شقيقة وصديقة فجر اليوم للعاصمة الرياض للمشاركة الرسمية في مراسم التشييع والجزاء ، والمبايعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكاً للملكة العربية السعودية ، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

## هولاند: رؤية الملك عبدالله للسلام ستبقى حدثاً

● أ. ف ب (باريس)

أشاد الرئيس الفرنسي فرنسا هولاند بالعمل الذي قام به الملك عبدالله بن عبد العزيز -رحمه الله - مؤكداً أنه ميز به تاريخ بلاده بشكل كبير.

وجاء في بيان لل قصر الرئاسي الفرنسي أن فرنسا هولاند «أشاد بذكري رجل دولة مبرم العمل الذي قام به تاريخ بلاده بشكل كبير والذي ستبقى رؤيته للسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط الحدث وأكثر من أي وقت مضى». وأضاف البيان «رئيس الدولة يقدم تعازيه الحارة للشعب السعودي ويعرب عن تمسكه بالصداقة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية التي عمل من أجلها الملك عبدالله بن عبدالعزيز طيلة فترة حكمه».

## الرئاسة المصرية: الشعب المصري لن ينسى مواقف الراحل التاريخية

في ساعة مبكرة من صباح اليوم، داعياً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه خيراً عما قدمه لشعبه وأتمته من عطاء سيمجله له التاريخ بأحرف من نور.

لقد فقدت المملكة العربية السعودية والأمة العربية زعيماً من أبرز أبنائها، طالما أعطى الكثير لشعبه وأتمته. وسوف يسجل التاريخ للفقيد الراحل ما حققه من إنجازات عديدة في الدفاع عن قضايا العربية والإسلام بشرف وصدق وإخلاص، وتحليها بالحق والعدل والنخوة وشجاعة الكلمة. ولن ينسى الشعب المصري المواقف التاريخية للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، تجاه مصر وشعبها، والتي كانت تدن عن حكمة وإيمان عمق بصيرة.

في ساعة مبكرة من صباح اليوم، داعياً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه خيراً عما قدمه لشعبه وأتمته من عطاء سيمجله له التاريخ بأحرف من نور.

لقد فقدت المملكة العربية السعودية والأمة العربية زعيماً من أبرز أبنائها، طالما أعطى الكثير لشعبه وأتمته. وسوف يسجل التاريخ للفقيد الراحل ما حققه من إنجازات عديدة في الدفاع عن قضايا العربية والإسلام بشرف وصدق وإخلاص، وتحليها بالحق والعدل والنخوة وشجاعة الكلمة. ولن ينسى الشعب المصري المواقف التاريخية للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، تجاه مصر وشعبها، والتي كانت تدن عن حكمة وإيمان عمق بصيرة.

تعبير بصدق ووضوح مفرونيث بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الأقصى المبارك والعمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تنقل استمراره لخير

الشعوب العربية. وفي هذا الإطار قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان ولياً للعهد) تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم «مشروع الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز» قدم مؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م. وقد لاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة وأكثرت القيم العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض الأخيرة التي عقدت في الرياض خلال عام ٢٠٠٠م إنشاء أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة بقرها مدينة الرياض وقد قرر المجتمعون في منتدى الطاقة الدولي الثامن المنعقد في أوساكا اليابانية بالإجماع إنشاء هذه الأمانة ومقرها الرياض وفي ١٧ / شوال / ١٤٢٦هـ رعى افتتاح مبنى الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي بالرياض. كما اقترح

خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض في شهر فبراير ٢٠٠٥ برعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبمشاركة أكثر من ١٠٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية. وامتد مشاركات الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية إلى أبعد من ذلك حيث حرص - رحمه الله - دائما على المشاركة وحضور المؤتمرات الدولية والعربية والإقليمية والزيارات الرسمية لمعظم دول العالم واستمر يسهم بفاعلية في وضع الأسس الثابتة القوية لجمع دولي يسوده السلام والأمن والخاء وجاءت زيارته رحمه الله إلى العديد من الدول العربية والإسلامية والصدقية لتشكل رافداً آخر من روافد أتران السياسة الخارجية للمملكة وحرصها الدوليين. وكان للمملكة في عهده إسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الإرهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف، منهج المملكة العربية السعودية في سياساتها الداخلية والخارجية بالإضافة إلى مجهوداتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نهجها واستقرارها.

التطور الاقتصادي

وفي المجال الاقتصادي أثمرت توجيهات الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل وتخفيف الجهد من أجل تحسين بيئة الأعمال في البلاد وإطلاق برنامج المحلية والمشركة والأجنبية بالتعاون بين جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة على حصول الدولة. وصنفت المملكة أفضل بيئة استثمارية في العالم العربي والشرق الأوسط باحتلالها المركز ٢٣ من أصل ١٧٨ دولة. وفي هذا السياق قال الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته لدى افتتاحه أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى في ٧ ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق ١٥ مارس ٢٠٠٨م: «في المجال الاقتصادي عملنا على تحسين مشاريع البنية الأساسية القائمة وتطويرها كما تم اعتماد مشاريع مدخّرة في القطاعات المختلفة وبشكل يحقق التنمية الموازنة بين مناطق المملكة ورفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل». واستضافت المملكة في شهر نوفمبر ٢٠٠٧م دعوة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز القمة الثالثة لرؤساء حكومات دول أعضاء منظمة أوبك في الرياض والتي صدر عنها إعلان الرياض الذي ركّز على دور منظمة أوبك ومساهمتها في استقرار سوق الطاقة العالمية والأزدهار العالمي.

وضّوح وشفافية سياسة

المملكة العربية السعودية

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه القائم على سياسة الاعتدال والأتران والحكمة وبعد النظر على الصعيد كافة ومنها الصعيد الخارجي حيث تعمل المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة موازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمل بها بين دول العالم كافة منطقة من القاعدة الأساس وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة. وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال